Publication	Al Youm 7
Date	November 17, 2016
Circulation	150,000
Country	Egypt
Article Type	Drug-Related News
Headline	Parl’t committee to health minister: Medications are ‘redline’
Page	Front Page- 06
Reporter	Staff Report

الدواء خط أحمر

«صحة البرلمان» تحذر من تفاقم أزمة اختفاء الدواء وسيطرة السوق السوداء.. و114 ألفاً يواجهون الخطر بسبب نقص أدوية الفشل الكلوى

وزارة الصحة تكذب الشائعات: لا رفع لأسعار ألبان الأطفال ونواجه جشع المستوردين ولم نصدر تعليمات باستخدام السرنجات أكثر من مرة

عماد

فرضت قضية الأدوية ونقص بعض الأصناف المهمة من الأدوية نفسها على الرأى العام، ووصلت إلى مجلس النواب، حيث حذر أعضاء لجنة الصحة بالمجلس من تفاقم أزمة اختفاء بعض أصناف الأدوية الضرورية، وسيطرة السوق السوداء، وهددوا بسحب الثقة من وزير الصحة، وأشار وكيل اللجنة النائب الدكتور أيمن أبوالعلا إلى شكاوى المواطنين من مراكز الغسيل الكلوى بسبب نقص كميات الفلاتر والمحاليل، ووصف الدكتور مجدى مرشد، عضو اللجنة الدواء بأنه «خط أحمر»، فيما أكد المركز المصرى للحق فى الدواء وجود خطر يهدد أرواح أكثر من 114 ألفا و287 مريضا فى مصر، بسبب نقص مستلزمات علاج الفشل الكلوى.

يأتى هذا فى الوقت الذى علمت فيه «اليوم السابع» أن هناك اتجاها لتكليف إحدى الشركات الوطنية الكبرى بالتعامل مع أزمة الدواء، ومواجهة احتكارات بعض جهات الاستيراد التى تتحكم فى الأسواق، وذلك بعد فشل وزارة الصحة فى التوصل إلى حل لأسعار الدواء.

جاء هذا فى وقت أعلنت فيه وزارة الصحة أن لديها مخزونا لتأمين احتياجات المستشفيات من المستلزمات الطبية لمدة عامين، ونفت الوزارة بحسم الشائعات التى أطلقها عدد من المغرضين ومافيا الاستيراد، عن رفع أسعار اللبن المدعم، كما نفت الوزارة بشكل حاسم صدور أى تعليمات باستخدام السرنجات فى المستشفيات الحكومية أكثر من مرة.

وشددت وزارة الصحة، فى بيان لها أمس، على أنه لم يتم إقرار أى زيادة فى أسعار ألبان الأطفال المدعمة والمسعرة جبريا، مشيرة إلى أن الألبان ما زالت تباع بسعر 5 جنيهات للعبوة للأطفال فى عمر أقل من 6 أشهر، وللأطفال الأكثر من 6 أشهر بـ26 جنيها، فى وحدات الرعاية الصحية الأساسية، وأهابت بالمواطنين الراغبين فى الحصول على ألبان الأطفال المدعمة، عدم شراء تلك الألبان من الصيدليات والتوجه مباشرة لصرفها من منافذ الوزارة.

وكذبت وزارة الصحة الأنباء التى ترددت حول إصدار تعليمات للمستشفيات باستخدام السرنجة أكثر من مرة، وأكدت أنها عارية تماما من الصحة، ولم ولن تصدر مثل هذه التعليمات على الإطلاق، حيث إنها تتعارض مع قواعد مكافحة انتشار العدوى، وكشفت الوزارة أن لديها مشروعا لإنشاء مصنع للحقن ذاتية التدمير، وبالتالى فمن غير المعقول أن تتم مطالبة المستشفيات باستخدام السرنجة أكثر من مرة، الأمر الذى يضر بصحة المرضى ويساعد على انتشار الأمراض، لافتة إلى أنها ستتخذ كل الإجراءات القانونية حيال المتسبب فى إطلاق مثل هذه التصريحات المغلوطة بهدف إثارة البلبلة لدى الرأى العام.

التفاصيل.. صفحة 6

«صحة النواب» للوزير: الدواء خط أحمر

أعضاء اللجنة: «الصحة» تقاعست عن أداء عملها.. والسوق السوداء تتسبب فى زيادة سعر دواء «كيتوستريل» من 220 إلى 1000 جنيه

كتبت - آية دعبس - رامى سعيد مصطفى السيد

ثار أعضاء لجنة الصحة بمجلس النواب، وحذروا من تفاقم أزمة اختفاء الدواء، خاصة مع سيطرة السوق السوداء على بعض الأدوية والمحاليل والأجهزة الطبية، فيما أكد المركز المصرى للحق فى الدواء، وجود خطر يهدد أرواح أكثر من 114 ألفاً و287 مريضاً فى مصر، موزعين على 309 مراكز حكومية من مرضى الغسيل الكلوى، من بينهم 66 ألف مريض بالمستشفيات الحكومية، عجزت وزارة الصحة عن توفير أبسط حقوقهم فى رعاية صحية سليمة، وذلك وفقاً لبيان صادر عن المركز.

جاء تحذير أعضاء لجنة الصحة بعد اجتماع غرفة صناعة الدواء التى أكدت انعكاس تأثير ندرة العملة الصعبة على صناع الأدوية التى من المحتمل أن يختفى بعضها ويرتفع سعر البعض الآخر، وزادت مراكز الغسيل الكلوى سعر جلسات علاجه إلى 250 جنيهًا بدلا من 150 جنيها.

وهاجمت النائبة مرفت موسى، عضو لجنة الصحة بمجلس النواب، وزارة الصحة والمسؤولين عن ملف الرعاية الطبية، بعد أزمة مراكز الغسيل الكلوى وعدم حضور وزير الصحة ووكيلة إلى مجلس النواب قائلة: «لا يقدرون حجم المسؤولية وخطورة الأوضاع».

وأضافت موسى لـ«اليوم السابع»: «المسؤولين باردين وبيقولوا مفيش مشكلة خالص» مشيرة إلى أنهم لا يدركون حجم معاناة مرضى الكلى، فضلا عن عدم تقديرهم لأزمة اختفاء أغلب الأدوية من الأسواق.

وهددت عضو لجنة الصحة بمجلس النواب، باحتمالية البدء فى اتخاذ إجراءات سحب الثقة من وزير الصحة فى حالة تفاقم الأزمة وعدم إيجاد حل لها. وكشف وكيل اللجنة النائب الدكتور أيمن أبو العلا عن أسباب شكاوى المواطنين من مراكز الغسيل الكلوى المعروفة باسم التأمين الصحى، أو العلاج عن نفقة الدولة، وذلك بسبب نقص كميات الفلاتر والمحاليل فى الأسواق، وارتفاع أسعارها فى السوق السوداء، مما أثر على الخدمة التى تقدمها المراكز.

واتهم وكيل اللجنة وزارة الصحة بالتقاعس عن أداء عملها، لأنها لم تتدخل لحل الأزمة إلا بعد تقدم مجلس النواب بطلب إحاطة حولها، وكان يجب عليها سرعة التدخل قبل ذلك.

وقال الدكتور مجدى مرشد، عضو مجلس النواب: «ممكن نعيش من غير سكر أو أكل لكن الدواء خط أحمر»، مشيرا إلى أن المستلزمات الطبية للمستشفيات تنفد لعدم وجود مواد خام، موضحاً أن الأزمة ستتفاقم إن لم تتدخل الحكومة بشكل سريع.

ولفت إلى ضرورة وضع حل لزيادة الأدوية 500%، ومساعدة الشركات الوطنية للوقوف مرة أخرى، ودعم الشركات التى تخسر أو استيراد النواقص من الأدوية.

أما رئيس اللجنة الدكتور محمد خليل العمارى، فأوضح أن اللجنة تواصلت مع وزارة الصحة خلال اجتماعها الأخير إلى حل أزمة مراكز التأمين الصحى الخاصة بالغسيل الكلوى، بعد رفع أسعار جلسات العلاج إلى 250 جنيهًا بدلا 120 جنيهًا.

فيما اتهم المركز المصرى للحق فى الدواء تجار السوق السوداء بالمساهمة فى اختفاء دواء «كيتوستريل» حيث كان سعره بـ220 جنيهاً، وتم إيقاف استيراده من الخارج ليصل سعره فى السوق السوداء إلى 1000 جنيه، مما دفع الأطباء للمطالبة بتوزيعه بالشريط بدل العبوات لحاجة المرضى له.

واستغاث المركز، بالرئيس عبدالفتاح السيسى وطالبه بالتدخل لطلب التحقيق فيما تشهده مراكز الغسيل الكلوى العامة التى تتم لنحو 65 ألف مريض بسبب مشاكل عديدة تسببت فيها وزارة الصحة، قائلا: «منذ شهور يعانى مرضى الغسيل الكلوى من ندرة الوفاء باحتياجاتهم من المحاليل الطبية، حيث يقومون بالغسيل الكلوى 3 جلسات أسبوعيا، وتستهلك الجلسة الواحدة ثلاث عبوات، وتطالب المراكز المرضى بشراء المحاليل على نفقتهم الخاصة بسبب ندرتها».

وتابع: «كما تلاحظ فى الأسابيع الماضية، أن هناك نقصا حادا فى الفلاتر، بسبب ارتفاع أسعارها من 55 جنيها إلى 86 جنيها، والمستلزمات الخاصة بالغسيل زادت 30% أيضا، والمحاليل ارتفع سعرها من 4 جنيهات إلى 26 جنيها والتكلفة الفعلية للجلسة الآن تتراوح بين 130 و160 جنيها، بجانب نقص شديد فى كبسولات الصوديوم بيكارب، نظرا لعدم التوريد للصنف منذ منتصف مايو الماضى».